

مجمع الأمثال

2035 - شَجَّعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ .

زعم الأصمعي أنه دابة مثل الحرِّباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا : هو منسوب إلى عَفْرِينَ اسم بلد ويقال : ليث عفرين دزينة مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيجت رَمَتْ بالتراب صُعُداً .

وقال الجاحظ : إنه ضرب من العذاكب يصيد الذباب صَيْدَ الْفُهْدِ وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطء بالأرض وسكن أطرافه فمتى وثب لم يخطئه ويقولون في سن الرجل : ابن العشر سنين لَعَّابٍ بِالْقُلُوبِ وابن العشرين باغي نِرسين أي طالب نِرساء وابن الثلاثين أسعى الساعين وابن الأربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين ليث عَفْرِينَ وابن الستين مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الأرذلين وابن المائة لا حاء ولا ساء أي لا رجل ولا امرأة